

شرح تجريد التوحيد المفيد للمقرizi)٦/٤(للشيخ عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين قال الإمام المقرizi رحمه الله تعالى وقد حمى النبي صلى الله عليه وسلم جانب التوحيد اعظم حماية - 00:00:00

تحقيقا لقوله تعالى ايها نعبد. حتى نهى عن الصلاة في هذين الوقتين لكونها ذريعة الى التشبيه بعكاد الشمس الذين يسودون لها في هاتين الحالتين. وسد الذريعة بان منع من الصلاة بعد العصر والصبح للتصال هذين الوقتين بالوقتين الذين - 00:00:40 الذين يسجد المشاركون فيها للشمس. واما السجود لغير الله فقال عليه الصلاة والسلام لا ينبغي لاحد ان يسجد لاحد الا لله. ولا ينبغي في كلام الله ورسوله انما يستعمل الذي هو في غاية الامتناع. كقوله تعالى وما ينبغي - 00:01:00

الرحمن ان يتتخذ ولدا. وقوله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له. وقوله تعالى وما تنزلت به الشياطين وما ينبغي وقوله تعالى ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء. ومن الشرك بالله تعالى المبين لقوله تعالى - 00:01:20

هذا ايها نعبد الشرك به في اللفظ كالحلف بغيره. كما رواه الامام احمد وابو داود عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من حلف بغير الله فقد اشرك صاحبه الحاكم ابن حبان. قال ابن حبان اخبرنا الحسن بن سفيان قال - 00:01:40

حدثنا عبد الله ابن عمر الجرجي قال حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن الحسن بن عبيد الله النخعي عن سعد بن عبيدة قال كنت عند ابن يا عمر فحلف رجل بالکعبه فقال ابن عمر ويحك لا تفعل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف - 00:02:00 بغير الله تعالى فقد اشرك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله سلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى الـ وصـاحـبـهـ وـالـتـابـعـيـنـ لـهـمـ بـاحـسـانـ إـلـىـ يـوـمـ الدـيـنـ وـبـعـدـ 00:02:20

رحمـهـ اللهـ تـعـالـىـ وـقـدـ حـمـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ جـانـبـ التـوـحـيدـ اـعـظـمـ حـمـاـيـةـ تـحـقـيقـاـ لـقـوـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ ايـهاـ نـعـبـدـ الـحـمـاـيـةـ اـنـ يـدـخـلـهـ ماـ لـيـسـ مـنـهـ وـالـجـانـبـ تـوـحـيدـ يـعـنـيـ جـوـانـبـ الـتـيـ 00:02:40

تـكـوـنـ مـحـلـ الشـكـ فـيـهـ اوـ التـرـدـ وـهـذـيـ كـثـيرـاـ مـاـ يـقـعـ مـنـهـ الـخـلـ لـانـ هـذـهـ قـدـ تـكـوـنـ مـجـهـوـلـةـ وـقـدـ يـكـوـنـ الـاـنـسـانـ مـتـسـاـهـلـ فـيـهـ وـهـيـ الـاـمـورـ الـتـيـ بـعـضـ النـاسـ لـاـ يـتـبـهـ لـهـ 00:03:10

اـهـ مـثـلـ الـاـلـفـاظـ مـخـالـفـةـ وـمـثـلـ بـعـضـ الـاـفـعـالـ الـتـيـ لـاـ يـكـوـنـ فـيـهـ نـصـوصـ اوـ اـمـورـ ظـاهـرـةـ وـمـاـ اـشـبـهـ ذـلـكـ وـالـمـسـأـلـةـ لـذـلـكـ فـيـ قـوـلـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ قـالـ ماـ شـاءـ اللهـ وـشـئـتـ قـالـ جـعـلـتـنـيـ لـلـهـ نـدـاـ بـلـ مـاـ شـاءـ اللهـ وـحـدـهـ 00:03:47

المـشـيـةـ لـهـ وـحـدـهـ جـلـ وـعـلـاـ هـذـاـ فـيـ الـاـلـفـاظـ وـكـذـلـكـ الـحـلـيـبـ بـيـدـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ ذـرـيـعـةـ الـاـمـرـ الـجـائزـ وـلـكـنـ قـدـ يـوـصـلـ إـلـىـ مـاـ هـوـ مـحـرـمـ مـثـلـ الـصـلـاةـ عـنـ الـقـبـرـ يـصـلـيـ الـاـنـسـانـ لـلـهـ 00:04:15

مـخـلـصـاـ عـنـ قـبـرـ هـذـاـ ذـرـيـعـةـ إـلـىـ طـلـبـ الـمـقـبـورـ طـلـبـ مـنـ الـمـقـبـورـ مـاـ حـرـمـ هـذـاـ وـكـذـلـكـ الـصـلـاةـ بـعـدـ صـلـاةـ الـفـجـرـ اوـ بـعـدـ صـلـاةـ الـعـصـرـ يـعـنـيـ الـاـوـقـاتـ الـتـيـ نـهـيـ عـنـهـ الـصـلـاةـ هـذـهـ ذـرـيـعـةـ إـلـىـ الشـرـكـ 00:04:42

وـلـهـذـاـ الـصـلـاةـ فـيـ هـذـهـ الـاـوـقـاتـ مـحـرـمـةـ لـاـ يـجـوزـ لـلـاـنـسـانـ اـنـهـ يـصـلـيـ فـيـهـ صـلـاةـ النـفـلـ تـسـاـهـلـ النـاسـ فـيـهـ كـثـيرـاـ وـاصـبـرـ نـهـيـ عـنـ رـسـوـلـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـعـطـلـ يـجـدـ الـاـنـسـانـ يـصـلـيـ عـنـ غـرـوبـ الشـمـسـ وـيـصـلـيـ عـنـ طـلـوعـهـ 00:05:09

وـهـذـاـ بـاـتـفـاقـ الـفـقـهـاءـ اـنـهـ مـنـ الـمـحـرـمـاتـ وـلـكـنـ اـخـتـلـفـوـاـ اـذـاـ كـانـ لـهـ سـبـبـ فـيـعـضـ النـاسـ اـبـاحـهـ مـثـلـ دـخـولـ الـمـسـجـدـ وـالـوـضـوءـ مـاـ اـشـبـهـ ذـلـكـ.

والصحيح انه لا يجوز السبب لا ضابط له - 00:05:36

ولم يأتي بالشرع ان السبب انه يفعل من اجله ومعلوم ان الصلاة في هذه الاوقات محرم وتحية المسجد سنة فكيف افعل سنة ارتكب
محرم لافعل سنة هذا لا يجوز كونوا مثلا - 00:06:02

يسجد امام انسان جالس مستقبلا ووجهه به هذا ايضا منهى عنه لانه تشبه بالكافرين الذين يعبدون الاصنام. وما اشبه ذلك
حتى انه جاء وان كان الحديث ضعيف النهي للمصلي اذا كان يصلى الى سترة ان يصمد اليها صمدا يعني يجعلها -
00:06:29
اما ان يسأله قليلا او عن يمينه قليلا. لان لا يتشبه بعباد الاصنام. وهكذا فالرسول صلى الله عليه وسلم بالغ بمثل هذه الامور صلوات
الله وسلامه عليه هذا يقول واما السجود لغير الله فقال عليه الصلاة والسلام لا ينبغي لاحد ان يسجد لاحد الا الا الله -
00:07:03
يقول ان لا ينبغي في الكلام الله وكلام رسوله الامر الممتنع الذي لا يجوز اصلا وذكر الادلة على هذا ثم قال ومن الشرك بالله تعالى
المباین لقوله تعالى ايَاكَ نَعْبُد -
00:07:29

الشرك به في اللفظ كالحلف بغيره لأن الحلب هو ذكر المعظم عند الخبر الذي يستطيع ان يعاقب الكاذب ويثبت الصادق ولكن هذا
المعنى قد لا يخطر في بال اكثرا الناس -
00:07:49

اذا كان مثلا هذا المعنى عند قلب المتكلم الحالف فهذا لا يكفي ان يكون شرك اصغر هذا يصل الى الشرك الاكبر لان الذي يعاقب ويثبت
هو الله جل وعلا. فإذا شبه الانسان مخلوقا بالله جل وعلا صار واقعا في الشرك الاكبر -
00:08:10
ولكن هذا لاجل الاحاديث التي جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم من كان حالفا فليحلف بالله او ليسق ومن حلف بغير الله فقد كفر
او اشرك. هكذا جاء وكان الحلب في اول الامر -
00:08:38

بغير الله جائزنا ثم نسخ لانه جاء في صحيح مسلم وفي غيره في حديث عدة الحلب في قصة الاعرابي الذي جاء يسأل عن شرائع
الاسلام اخبره بها ثم امسك بيده وقال والله لا ازيد عليه ولا انقص. فقال افلح وابيه ان -
00:08:57

هذا وان كان ابن عبد البر يقول ان هذا غلط من الراوي اصله افلح والله ان صدق هذا غير صحيح. لان الحديث ليس بحديث واحد. لو
كان فرد واحد قيل مثل هذا محتمل. ولكنها حديث متعددة جاءت -
00:09:24

والصحيح ان هذا منسوخ اما قول النووي رحمه الله ان هذا جرى على السنن بدون قصد هذا باطل حتى وان جرى اللسان بلا قصد
 فهو شرك. فلا يمكن ان يجري على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا قصد او -
00:09:44
كذلك الصحابة مثل سعد لما قال ولاته قال له رسول الله قل لا الله الا الله ثم لا تعود الى مثل هذا الحلب بغير الله جل وعلا كان اولا
جائزنا ثم نسخ -
00:10:04

لانه لا يجوز وهذا ايضا من حماية جوانب التوحيد كذلك القيام على الانسان وهو جالس هذا جاء النهي وقال من
احب ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوا مقعده من النار -
00:10:23

اه لهذا لما سقط من الفرس صلوات الله وسلامه عليه ووجوه جنبه عاده الصحابة في بيته وصلى جالسا اقاموا فاشار اليهم ان
يجلسوا. ثم قال اذا صلى الامام جالسا فصلوا جلوسا -
00:10:54
قال كنتم تكونون مثل الاعاجم يكونون على عظمائهم اه اذا كان نهى عنه في الصلاة هذا فهذا من المبالغة بلغ في ذلك قال رحمه الله
تعالى ومن الاشراك قول القائل لاحد من الناس ما شاء الله وشئت. كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال له رجل ما -
00:11:15

يا الله وشئت وقال اجعلتني اجعلت لله نداء؟ قل ما شاء الله وحده. هذا مع ان الله سبحانه قد اثبت للعبد مشيئة كقول قوله تعالى لمن
شاء منكم ان يستقيم. فكيف بمن يقول انا متوكلا على الله وعليك؟ وانا في حسب الله وحسبك -
00:11:38
الا الله وانت وهذا من الله ومنك. وهذا من بركات الله وبركاته. والله لي في السماء وانت لي في الارض. والزم بين هذه الصادرة من
غالب الناس اليوم وبين ما نهى عنه ما آآ وبين ما نهى عنه من ما شاء الله وشئت. ثم انظر ثم انظر -
00:11:58
ايها افخش يتبعين لك ان قائلها اولى بالبعد من اياك نعبد. وبالجواب من النبي صلى الله عليه وسلم لسائل تلك الكلمة وانه اذا كان قد

جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ندا فهذا قد جعل من لا يدانيه لله ندا - [00:12:18](#)

هذا ليس خاصا بهذه الكلمة كل ما دل على الاشتراك بفعل الانسان وبفعل الله جل وعلا فهو ممنوع لا يجوز وهذا من بعد عن الشرك ومن التوحيد قوله صلى الله عليه وسلم - [00:12:38](#)

اجعلتني لله ندا جعلتني وهنا يقول اجعلت لله ندا يجوز ان يكون هذا رواية والله اعلم هذا يعني في هذه اللفظة قال ما شاء الله وشئت الانسان له مشيئة بلا شك وي العمل بمشيئته ولكن لا يجوز ان يجمع بين فعل العبد و فعل الله - [00:13:03](#)

جل وعلا بما يدل على مجرد الجمع لان الواو تدل على اشتراك الشيء خلاف ثم انها تدل على العطف مع الترتيب وهذا لا يأس به ما شاء الله ثم شئت - [00:13:36](#)

ومن ذلك الفضل التي ذكر بعضها انا متوكلا على الله وعليك توكل مثل العبادة بل هو من افضل العبادة. فلا يجوز ان يضاف منه شيء للمخلوق وينقل ثم عليك. توكل على الله ثم عليك. فانه لا يجوز - [00:13:57](#)

التوكل مثل نعبدك. عبادة بل هو من افضل العبادة. وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. هذه الشرقية تدل على ان الذي لا يتوكلا على الله ليس بمؤمن بخلاف التوكيل وكلتك في كذا وكذا الامور التي يستطيعها ويزاول فعلها - [00:14:20](#)

هذا لا يأس به اما يقول توكلت على الله عليك فهذا لا يجوز بحاله وكذلك الامور الاخرى التي يشارك فيها يا العبد المخلوق ومن ذلك ايضا اضافة الامور الى اسبابها. فان هذا من الشرك كما جاء عن ابن عباس - [00:14:46](#)

وكنكم تشركون حتى بالكلاب يقول احدكم لو لا الكلبة لاتانا اللصوص لان الكلب ينبع ثم ينبه الحاضرين اذا رأى من يستنكره تنبهون لذلك هذا السبب لا يجوز ان تضاف الامور لاسبابها - [00:15:11](#)

بل يجب ان الله هو المسبب لكل شيء. يجب ان تكون لله جل وعلا ولا يشغل علينا مثل هذا قوله صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من امري ما استدررت لما سقت الهدي ولجعلتها عمرة ولو كنت راجما - [00:15:38](#)

احدا بلا بينة لرجمت هذه وما اشبه ذلك من الالفاظ التي جاءت لقوله لو لا لان هذا بيان حكم من احكام الشرع ولو لا الممتنوعة الذي فيها الامور التي وقعت لو فعلت كذا لكان كذا - [00:15:57](#)

لو لا اني فعلت كذا لكان كذا. هذى لا يجوز اصلا. لان الواقع لا يمكن ان يتغير. هذا تقدير الله وهذا فعل الله. وكذلك اظافته الى مخلوق لا يجوز بحال من الاحوال - [00:16:21](#)

والشرك امره عظيم. وان كان صغيرا لا يخرج من الدين الاسلامي ولكنه اكبر من الكبائر الشرك الاصغر اعظم من الكبائر لهذا اخبر الله جل وعلا انه لا يغفر صحيح انه داخلي الشرك الاصغر داخل في الاكبر. يعني عدم المغفرة. لا بد من - [00:16:40](#)

التوبة منه والا يعاقب الانسان عليه اللي ما هو مثل الامور الاخرى التي قد تکفر الاخرى وقد لابد من التوبة. ان لم يتتب الانسان منه اخذ به قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فان هذه المصدرية من - [00:17:08](#)

العموم هي ومدخلها دخل فيه صار في الشريك الاكبر والاصغر قال رحمه الله بالجملة العبادة المذكورة في قوله ايها نعبد هي السجود والتوكيل والانابة والتقوى والخشية والتوبة والحليف والتسبيح والتكبير والتهليل والتحميد والاستغفار. وحلق الرأس خضوعا وتعبدا والدعاء كل ذلك - [00:17:38](#)

محض حق لله تعالى. هذه يعني انواع شيء من انواع العبادة وانواع العبادة كل ما امر الله جل وعلا به واحبه كل امر امر الله به سواء امر اعجب او امر استحباب - [00:18:06](#)

انه عبادة. لان الانسان يثاب على عليه ما اثب عليه الانسان فهو عبادة. فيجب ان يكون خالصا لله جل وعلا ولا يكون فيه شيء لمخلوق. فان صرف منه شيء لمخلوق آآ هو الشرك بالله جل وعلا. اما التسبيح والتكبير - [00:18:28](#)

والتحميد والاستغفار وما اشبه ذلك فمن خصائص الله جل وعلا. لا يجوز ان يكون ولكن الدعاء والذبح هذا قد يكون مثلا يقع من كثير من الناس لغير الله جل وعلا فيكون واقعا في الشرك الاكبر - [00:18:53](#)

هنا هذه حق لله جل وعلا وقوله يعني خالص حق الله انه يجب ان لا يكون فيه دخل لاحد من الخلق الخالص والا اخذ الانسان بذلك

لأنه وقع في الشرك. نعم. قال رحمة الله في مسند الإمام أحمد إن رجلا -
00:19:13

لَا تَكُن مُخْلوقٌ مِّنَ الْمُخْلوقاتِ وَلَكِنْ تَوْبَةٌ مِّنْ يَعْنِي حُبَّ انسانٍ يَقُولُ يَتُوبُ مَا عَادَ اخْذَهُ مِنْكَ شَيْءٍ وَلَا ظُلْمٌ بِشَيْءٍ فَلَا بِأَسْ بِذَلِكَ لَانْ
كَذَلِكَ اَنْهُ خَوْفٌ مِّنَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا - 00:20:21

وحيث يقول ان رجلا اتى به الى اخره يعني هو جاء صريحا بانه سارق فأوتى به النبي صلى الله عليه وسلم يقطع ايده اه قال ما تنفع التوبة اذا وصل - 38:20:00

الامر الى الحاكم انما تنفع قبل ذلك لقوله تعالى الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم هؤلاء يعفى عنهم قال رحمة الله واما الشرك في الارادات والنيات فذلك البحر الذي لا ساحل له. وقل من ينجو منه فمن نوى بعمله غير وجه الله - 00:21:01

تعالى فلم يقم بحقيقة قوله اياك نعبد هي الحنيفية ملة ابراهيم التي امر الله بها عباده كلهم. ولا يقبل من احد غيرها وهي حقيقة الاسلام ومن يتغير غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وهو في الآخرة من الخاسرين فاستمسك بهذا الاصل - 00:21:27

آخرجه المبتعدة والمشركون اليه تحقق معنى الكلمة الالهية. هذه قاعدة يعني مجلمة الشرك في الارادات والنيات ذلك بحث لا ساحل له لأن النيات يعني تقلب القلوب قلب سمي قلبا لانه يتقلب - 00:21:47

الاعمال كلها مبنية على اعمال القلب لهذا يقول الله جل وعلا من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها يوفى اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يظلمون لا يحسون. أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار - 00:22:22

وحفظ من صنعوا فيها وبطن ما كانوا يعملون ادي شرك النبات وشرك النية قد يكون كبيرا. مثل ما في هذه الاية. وقد يكون صغيرا
ولهذا يكون هذا يعني يجب ان يكون عند الانسان - 00:22:43

محل اهتمام يهتم به الدلال تفسد اعماله ولا لا يتعلق بكل فعل يفعله كل عمل يعلم حتى وان كان مباح الامر المباحة قد يقع الانسان فيها في مثل هذا يجب ان يكون تكون الامر النية فيها انها تفعل امثالا لامر الله خوفا من الله - 00:23:05

رجاء لثوابه لمقاصد اخرى من اغراض النفس وشهواتها او من آآ ايضا مجازة الناس وآآ متابعتهم وما اشبه ذلك يعني انه يفعلها
اللهم خوف من منهم انه كما قال الفضيل بن عذر - 00:23:36

العمل لاجل مراعاة الناس شرك وكذلك اذا تركته خوفا من الناس انه يكون لان الخوف يجب ان يكون من الله جل وعلا
المقصود ان هذا مثل ما جاء في الحديث انما الاعمال بالنيات - 00:24:04

وإنما لكل أمرٍ ما نوى سبب هذا الحديث يقولون انه رجل خطب امرأة يتزوجها قالت لا اجيء الا ان تهاجر ما يسمى ام
قيس هاجر من ذلك فبلغ ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:24:30

وقال انما الاعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيّبها أو امرأة تزوجها هجرته إلى ما هاجر اليه - 00:24:59

الهجرة واجبة من اعظم الواجبات ولها اخبر جل وعلا عن الذين لم يهاجروا وتوفتهم الملائكة انهم في النار الملك اذا سألهم يقولون اينكم اين كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض. قالوا الم تكن ارض الله واسعة؟ تواجه فيها؟ فاولئك دعواهم جهنم -[00:19:25](#)

هذا كان في مكة ثم لما فتحت مكة قال صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية ولكن في غيرها باك يا هلال ان تطلع الشمس من مغربها. المقصود ان العلما قالوا هذا الحديث - 00:25:45

ركن عظيم من اركان الدين اذا اظيف اليه حديث عائشة كفى الانسان الانسان في دينه بشرط ان يكون يفهم ذلك. حديث عائشة من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. فهذا ميزان - 00:26:10

الاعمال الظاهرة وذاك ميزان الاعمال الباطنة التي يعمل القلوب شمل الدين كله شمل يعني هذين الحديثين الدين كله لان كل عمل مقصود به النية ولهذا يجعلون النية شرطا صحة الاعمال كلها - 00:26:30

فلا بد منها والنية يجب ان تكون خالصة لله جل وعلا لا يدخل بها شيء والقلب يتقلب ولهذا يقول الامام احمد لم اعالج املا اشد من علاج النية انه يحتاج الانسان الى - 00:26:52

تصححها في كل وقت كن خالصا لله جل وعلا عند كل عمل فلا بد من مراقبة ذلك. ولهذا قال ان هذا البحر الذي لا ساحر له لكترة اه تقلب القلب وافكاره والواردات عليه - 00:27:13

التي ترد عليه وغير ذلك ولا بد ان يصحح نيته ويكون النية انها العمل انه لله جل وعلا يرجو ثواب الله ثواب الله به ويختلف عقابه لو لم قال فمن نوى بعمله غير وجه الله - 00:27:34

فلم يكن بحقيقة قوله ايها نعبد لان هذا يدل على الاختصاص لغة العرب ان الفضل من الكلام يجب ان يكون متاخر ايها مثل المفعول المفعول به ايها هذا مفعول به لنعبد - 00:27:58

المفعول يجب ان يكون بعد الفاعل فاذا قدم اصيب به امر معين مثل ان تكون العبادة خاصة بالله. لا يجوز ان تكون لغيره وهذا التقديم افاد ذلك افاد ان العبادة يجب الا تدعو الله جل وعلا بل يجب ان تكون لله وكذلك - 00:28:26

ايها نستعين استعانا ي يجب ان تكون بالله جل وعلا وغير ذلك ولهذا قال فلم يكن بحقيقة قوله ايها نعبد انا ايها نعبد يدل على ان تدل على ان جميع الاعمال - 00:28:56

من النيات والاعمال الظاهرة المبنية عليها يجب ان تكون خالصة لله والا يكون الخلل موجود ولهذا قال فان ايها نعبد الحنيفية الحنيفية يعني ملة ابراهيم الذي اثنى الله جل وعلا عليه وقال ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا - 00:29:16

اذا والحنيف يقول يقولون هو المائل عن كل شيء الى ربه قصدا جانبه للاختيار. جانب كل شيء بالاختيار. الى الله الى عبادة الله جل وعلا والعرب كانوا يسمون العابد لله حنيف. الذي يعبد الله وحده حنيف - 00:29:43

وقال هي ملة ابراهيم التي امر الله جل وعلا بها عبادة قال امر الرسول صلى الله عليه وسلم يبتدي وهذا بالتوحيد لان الرسل دينه كلهم واحد قل له دين النهوم عبادة الله وحده - 00:30:15

بخلاف الشرع الشرعي فانها اختلفت وقول الله جل وعلا ومن يبتلي اهل الاسلام دينا فلن يقبل منه يعني اذا انحرف عن عبادة الله وحده وصار العمل فيه شيء لغير الله والله لا يقبله - 00:30:44

ما جاء صريح في الحديث من اشرك من عمل عملا اشرك فيه فيه غيري تركته وشركه والشركة يعني تركته لشريكه. هو اغنى الشركاء عن الشرك تعالى وتقديس ولا يقبل عملا فيه اشتراك - 00:31:08

وفي الاخرة من الخاسرين يعني اذا كان جاء بدين غير دين الاسلام فلا يقبل الله جل وعلا الا الاسلام لا نصرانية ولا يهودية ولا غيرها. الذي لم يكن مسلما - 00:31:30

ولا يموت على ذلك من اهل النار قوله فاستمسك بهذا الاصل وربما اخرجه المبتدع والمشركون اليه يعني ان البدع كثيرة وكذلك الشرك كثير في الناس. يجب ان يكون الانسان عنده هذا الاصل بين واضح - 00:31:56

يترسم ذلك ويتبعله في اعماله كلها. فيكون عمله كله خالصا لله جل وعلا ليس فيه شيء لا مراعاة الناس مراعاتهم ولا بمراده النفس وشهواتها ولا لاجل الدنيا فقط يجب ان يكون لله جل وعلا وحده قد - 00:32:24

كثر انحراف الناس في هذا. واصبح كثير من الناس يعبد الدنيا ولا يبالي في مخالفات الشرع مجانبته الاخلاص وعبادة الله وحده وينسى هذا نسيانا كلها وهذه عبادة للدنيا صريحة وقد قال صلى الله عليه وسلم - 00:32:57

الدينار يسمى بيسجد للدينار والدرهم كذلك الخميرة والخميرة تعس وانتكس واذا شيك فلا انتكس. يعني اذا وقع في مشكلة لا يخرج منها. لانه تخلى عن ربه فيتخلى الله اعلم ولا يبالي في كونه يهلك في اي واد - 00:33:31

اوه المقصود انه يكون عمله لغير الله. يعمل لغير الله مثل هذا الذي يكون عبدا للدينار والدرهم دينار قطعة من الذهب والدرهم قطعة

من الفضة. يعني وقد يكون غير هذا مثل ما قال تعيس عبد الخميس - [00:33:58](#)
الخميسة الخميسة والخميسة كلها كسة او فراش نطا بقدميه ويكون يعني انه يعمل من اجله. يكون عمله من اجل ذلك اه الواجب
ان يكون هذه المال كله ان يكون عند الانسان لاجل قضاء حوانجه - [00:34:23](#)

فقط ولا يتعلق قلبه به قلبه يجب ان يكون لله جل وعلا. آلا يكن الا بمنزلة الشيء الذي يقضي الحاجة فيه اما اذا كان مستول على
قلبه امتنع من اداء الواجبات وصار - [00:34:51](#)

التي تجب عليه في المال. وصار مشغولا به عن امر الله جل وعلا وهذا نوع من العبادة. نعم. قال رحمة الله فان قيل المشرك انما قصد
تعظيم جناب الله تعالى. وانه لعظمة - [00:35:12](#)

لا ينبغي الدخول عليه الا بالوسائل والشفاء كحال الملوك. المشرك لم يقصد الاستهانة بجانب الربوبية وانما قصد تعظيمه وقال اياك
نعبد وانما اعبد هذه الوسائل تقربني اليه. وتدخل بي عليه فهو الغاية وهذه وسائل. فلما - [00:35:32](#)

كان هذا القدر موجبا لسخط الله تعالى وغضبه. ومخدلا في النار ومحاجبا لسفك دماء اصحابه واستباحة حريرهم واموالهم وهل يجوز
في العقل ان يشرع الله تعالى لعباده التقرب اليه بالشفاء والوسائل فيكون تحريم هذا انما استفيد بالشرع فقط - [00:35:52](#)

ام ذلك قبيح في الشرع والعقل؟ يمتنع ان تأتي به شريعة من الشرائع؟ وما السر في كونه لا يغفر من بين سائر كما قال تعالى ان الله لا
يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ومن يشرك بالله فقد افترى انما عظيما - [00:36:12](#)

قال قلنا الشرك شرك متعلق بذات المعبود واسمائه وصفاته وافعاله وشرك في عبادته ومعاملته. وان كان صاحبه يعتقد انه
سبحانه لا شريك له في ذاته ولا في صفاته. فاما الشرك الثاني فهو - [00:36:32](#)

الذي فراغنا من الكلام فيه واشرنا اليه الان. وسننشر الكلام فيه ان شاء الله تعالى. واما الشرك الاول فهو نوعان احدهما شرك
التعطيل وهو اقبح انواع الشرك كشرك فرعون في قوله وما رب العالمين وقال لها مان ابن لي صرحا - [00:36:52](#)

قال لي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى. واني لاظنه كانبا. والشرك والتعطيل متلازمان كل مشرك معطل وكل
معطل مشرك. لكن الشرك لا يستلزم اصل التعطيل. بل قد يكون المشرك مقرا بالخالق سبحانه وصفاته - [00:37:12](#)

ولكنه معطل حق التوحيد. في هذا الجملة يعني تكلم بالشرك وانواعه شرك يعني فان ان قيل ان المشرك انه ما قصد هناك صدى انه
يستهين بامر الله ويستهين بجانب الله. وانما قصد تعظيمه. لانهم يشاهدون - [00:37:32](#)

مثلا في الدنيا الملوك والرؤساء ما يدخل عليهم رأسا لابد من اساطه حتى يمكن الوساطة انها توصله الى غرضه. فاذا هذا يقول انه
من باب التعظيم من باب القياس رب العالمين على المخلوق الضعيف - [00:38:03](#)

المخلوق ضعيف مثل الملك وغيره ما يعرف ما وراء الحيطان يعلم قل في كذا ويساعد على ذلك ان رب العالمين فلا يخفى عليه
خافية. فانت اي في اي مكان كنت - [00:38:30](#)

اسأل ربك وهو يسمعك ويراك فكونه مثلا يجعل بينك وبينه وساطة هذا من الضلال. وهو شرك المشركين كلهم. فهو ليس تعظيميا بل
هو تنقص لانه الحكم برب العالمين للمخلوق الضعيف. آلا صار من هذا الباب غير - [00:38:50](#)

مفغور لانه من اعظم مسبة معظم النقص الذي يلحق العظيم الذي لا احد يقدر عظمته لعظمها الحقوق بمخلوق انه مثله يعني يحتاج
الى من يعلمه يحتاج الى من يساعدده. ويحتاج الى من يجعله ايضا عاطفا على المحتجاج وما اشبه بذلك - [00:39:18](#)

هذا تنقص في الواقع ليس تعظيمها وان اعتقد المشرك ان هذا من باب التعظيم والكلمة كان هذا القدر موجبا لسخط الله موجب
لسخط الله لاجل هذا. لانه تشبيه لرب العالمين بالخالق - [00:39:52](#)

ولانه تعطيل لله جل وعلا عن اسمائه وصفاته ان كون عالما بكل شيء لا يخفى عليه شيء وكونه يسمع كل شيء وكونه جل وعلا هو
الرقيب على عباده هذا لم يعرف الله جل وعلا - [00:40:09](#)

وانما دخل في الشرك من باب التشبيه تشبيه رب العالمين بالمخلوق والتشبیه نوعان تشبيه هذا هو يعني تشبيه المخلوق بالخالق
وهذا كثير في الناس وتشبيهه تشبيه الخالق بالمخلوق جل وعلا مثل هذا يقول كثير اما تشبيه الله جل وعلا بـ - [00:40:31](#)

لتتشبيه صفاته اسمائه وغيرها من المخلوق فهذا ليس كثيرا. وان كان هذا هو الذي يتكلم بها المتكلمون ملأ الدنيا من كتبى هذا وكل من خالفهم سموا مشبها هذا فيه شيء من الحق واكثره باطل ليس صحيح - [00:41:10](#)

وقوله وهل يجوز في العقل ان يشرع الله تعالى لعباده التقرب الى اخره العقل ليس انه التشريع وله آآكونه مثلا يسوغ هذا او لو يسogueه لانه ويجب ان يكون العقل تابعا للشرع - [00:41:37](#)

العقل يكون تابعا للشر لانه لا يستقل امر من الامور ولكن الله جعل العقل مناط التكليف يعني الذي لا ليس عنده عقل لا يكلف لان العاقل هو الذي يتصرف حسب الاوامر والنواهي - [00:42:01](#)

اه يكون مثل تحريم هذا انما استفید بالشرع فقط هذا قبيح حتى في العقل ولكن العقل نقول له ما يستقر بشيء من ذلك ولكنه يدل على يكون هو مثلا يلحق رب العالمين جل وعلا بمخلوق ضعيف هذا من اقبح الاشياء واختبها - [00:42:25](#)

في العقل وفي الشر وهذا صار غير مغفور لصاحب وقوله وما السر في كونه لا يغفر لا يغفر من بين سائر الذنوب. لا يغفر الا بالتوبة يغفر ان الله جل وعلا قد يغفر للانسان - [00:42:53](#)

الذنب ولو لم يتتب اذا مات عليه فقد يغفر الله له. اما الشرك فاذا مات عليه فهو غير مغفور غير مغفور له كما قال الله جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:43:17](#)

على كل الذنوب معلقة بالمشيئة بعد اخراج الشرك وسوق ان هذا يعم الشرك الاكبر والصغر يعني هذه كلها يجب ان يتوب الانسان منها قبل ان يموت والا اخذ بها وقوله ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما - [00:43:41](#)

هو الافتراء هو الكذب الاسم يعني افترقه وقع بي فهو عظيم ويكون عظيم وان كان صغير الجواب عن هذه الاسئلة السؤال الذي اورده يقول قلنا الشرك شركان متعلق بذات المعبود - [00:44:07](#)

واسماهه وصفاته وافعاله ابشركم في عبادته ومعاملته وان كان صاحبه يعتقد انه سبحانه له في ذاته ولا في صفاته يعني قد يقع في الشرك وهو لا يعرفه اما الثاني فهو الذي سبق الكلام فيه. ويقول سنسمع فيه الكلام - [00:44:31](#)

اما الاول فهو نوعان. احدهما شرك التعطيل. والتعطيل ايضا نوعان تعطيل الخالق عن افعاله وصفاته وتعطيل المخلوق ان يكون له خالقا مثل تعطيل فرعون يقول وما رب العالمين العلماء رب العالمين اشكار استفهام منكار. ولهذا قال ما علمت لكم من الله غيري - [00:45:00](#)

قال انا ربكم الاعلى وهذا كذب. تدجير على الناس مثل قوله يا امن ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاصباب اسباب السماوات ساطع الى الله موسى يصل الى السماء لكنه تمويه وهكذا الطغاة الكبار الذين يتولون على - [00:45:34](#)

السذج على الذين يتبعون كل ناعق يتبعونهم بالامور التي تخالف الحس. او العقل الحس المشاع. يتبعونه عليه لا لا ولهذا قال الله جل وعلا فاستخف قومه فاطاعوه استخفاف يعني في عقولهم. عقولهم وافكارهم استخففهم اتبعوا على غيه وكفره وشركه الظاهر - [00:45:58](#)

ولكن هذه طبيعة الناس يتبعون القوي ولو كان من اكذب الخلق فالمقصود يقول ان التعطيل انه نوعان الشرك الاول ظاهر يعني شرك في العبادة يجب ان يكون مأمور بها. واما الثاني فهو - [00:46:30](#)

التعطيل والتعطيل معناه اما ان يعطيل الله جل وعلا من افعاله واوصافه والافعال صفات من الصفات اه واما ان يعطيل اثار الخلق من ان يكون لها ربا كما قال فرعون - [00:47:01](#)

وقوله وهو اقبح أنواع الشرك يعني التعطيل بنوعيه كلها قبيح عظيم جدا ولهذا لا يغفره الله لمن مات عليه وقوله وما رب العالمين بعد قوله قول موسى عليه السلام ربه ورب العالمين انه ارسله انه جاء رسولا من رب العالمين - [00:47:26](#)

رب العالمين والعالمين جميع عالم يعني هذا العالم وهذه المخلوقات ما لها من خالق من اين انت خلقت نفسها هذا لا يمكن ولا يكن الخالق مثلها مستحيلا. ولهذا يقول الله جل وعلا ام خلقوا من غير شيء - [00:47:56](#)

الخالقون يعني خلقوا من غير شيء يعني خلقوا صدفة هكذا لا يمكن هذا لا يقبله لا حس ولا عقل ولا غيره وكذلك هم ليسوا خالقين

لأنهم أخرجوا من بطون امات ضعفاء - 00:48:19

ما يعرفون الشيء ولا يملكون شيئاً وقوله لهامان هامان وزيره ابني لعلي ابني الاسباب اسباب يعني الصعود الصعود بالصرح يصعد في الدرج حتى يصل الى السماء السماوات فاطلع الى اليه موسى - 00:48:43

هذا دليل على ان موسى عليه السلام قال ان ربه في السماء اثبت العلو لله جل وعلا واني لا اظنه كاذبة هذا ظن فرعون الذي هو على خلاف الواقع وفرعون - 00:49:09

يقول ذلك تكبراً وتجرأ وعندما والا هو يعلم بقراره نفسه ان ما جاء به موسى انه قال رحمة الله واصل الشرك وقادته التي يرجع اليها هو التعطيل وهو ثلاثة اقسام - 00:49:35

احدها تعطيل المصنوع عن صانعه الثاني تعطيل الصانع عن كماله ثالث تعطيل معاملته عما يجب على عبدي من حقيقة التوحيد ومن هذا شرك اهل الوحدة ومنه شرك الملاحدة القائلين بقدم العالم وابديته. وان الحوادث - 00:49:59

باسرها مستندة الى اسباب ووسائل اقتضت ايجادها يسمونها العقول والتفوس. يعني هالشرك في العالم كثير جداً ولا يزال الناس فيه نسأل الله السلامة وبعضهم يكون صريحاً في الذين يعبدون بعض المخلوقات - 00:50:19

سواء كانت من حيوانات او من جمادات وغيرها ويتقربون اليها قربات وغيرها يدعونها ويتوسلون بها ببعضهم يجعلوها وسايق وبعضهم يجعلها مستقلة وهو كثير يعني انها يدعوها استقلالاً. وهذا من اعظم الضلال وابعد عن الله جل وعلا - 00:50:44

وقوله ان التعطيل ان اصل الشرك وقادته ترجع الى التعطيل التعطيل اما تعطيل المعبود عن اوصافه وافعاله وحقوقه التي اوجبها او تعطيل تعطيله ايضاً تعطيل مخلوق عن ان يكون له خالق. ولهذا قال احدها تعطيل المصنوع عن صانعه - 00:51:11

يعني ان يكون الخلق ليس له خالق والصانع المصنوع يترك عن المخلوق ولكن الصانع لا يطلق على الله جل وعلا اسماء ولكنه يطلق عليه خبراً يخبر عنه بأنه الصانع - 00:51:44

الخبر ان باب الخبر او سبب التسمية والثالث تعطيل معاملته الذي هو حقه. ان يتركه ويبتعد عنه. ولا اخلاص له في الاعمال يعني لا يؤديها واداً اداتها لا تكون خالصة - 00:52:04

ويكون عمله مردود تعطيل تعطيل معاملته عما يجب على العبد من حقيقة التوحيد وكله من هذا شرك اهل الوحدة يسمونها وحدة الوجود يعني ان الوجود كل واحد يعني ما فيه تميز للخالق عن المخلوق - 00:52:32

الخالق حل بالمخلوق او صار متحداً فيه وهذا هو غاية الكفر وقبله الحلول انه يقول ان الله حاله في خلقه. يعني ممزوج لهم مخالط لهم. وهذا كفر بالله جل وعلا. تكذيب له - 00:53:07

واعظم من الوحدة كفر الوحدة انهم يقولون الخالق هو المخلوق والمخلوق هو الخالق كما يقول ابن عربي الرب عبد والعبد رب ليس شعري من المكلف؟ يعني ما في مكلف اذا كان العبد رب والرب عبد - 00:53:30

شي واحد ان قلت عبد ذاك ميت وان قلت رب ان لا يكلف اه ثم يقول في قصيدة اخرى كل كلام في الوجود كلامه. سواء علينا نثره نظامه. يقول حتى ذبح الكلاب - 00:53:58

واي صوت يخرج عنده انه هذا كلام الله. وذلك لأن الله جل وعلا حل بخلقه تعالى الله وتقديس هذا يقول هو اشر الشرك وابعد عن الله جل وعلا نسأل الله العافية - 00:54:19

ومع ذلك يسمون هؤلاء انهم من العارفين ولا يزال هذا المذهب عليه بعض الناس وقوله الذين ايضاً والذين يأكلون في قدم العالم هي الفلسفه الذين يأكلون العالم ليس لهم موجد - 00:54:40

وانما وجد هكذا وسيبقى هكذا الى ما لا نهاية له شمس تشرق ثم تغرب وليل يأتي ونهار يذهب وقوم يوجدون ثم ونقوم هكذا ولا فيه بعث ولا فيه حساب ولا فيه جنة ولا نار - 00:55:11

وانما على الانسان انه يشبه غرائزه بهذه في حياته قبل ان يموت اه يكون من التراب تراباً. اه هذا من الجهل الفظيع والعمى النظر في مخلوقات وفي غيرها والاستدلال على جل وعلا - 00:55:35

وهو ظاهر البطلان بلا شك القائلين بوحدة الوجود. وكذلك القائلين يقدم العالم اذا العالم يعني المخلوقات انها قديمة ولا بداية لها وانها ايضا ستبقى الى ما لا نهاية له وانما بعضها يخلف بعض - [00:56:04](#)

وقوله ان الحوادث باسرها مستندة الى اسباب وسائل يسمونها العقول والتفوس والمعروف ان العمدة هم العقول انها العقول المرتفعة وهي الافلاك واعظمها الفلك الذي يسمى الفلك الاطلسي الذي هو فوق الفلك كلها لانه - [00:56:37](#)

يصبرون الافلاك ثم يستدلون على ان هذا فوق هذا يكتب هذا. والا ما عندهم شيء يعني يفسدون به او مناظر كبيرة مثل ما حصل الان. ولكن استدلوا بهذا اكتشفوا - [00:57:10](#)

ان الافلاك انها سبعة ليكون مثل هذا النجم يكون تحت النجم هذا هذا يكشف هذا النجوم كلها لها والفالك هو الذي تدور به هو عند بعض العلماء هو قوله قول الله جل وعلا لا اقسم بموضع النجوم - [00:57:30](#)

الله اعلم المقصود انهم جعلوا هذه هي التي تدبر وتتصرف الحياة والوفي. الرياح وفي الامطار وفي غيرها من الامور التي وهذا من الشرك العظيم الذي ما وقع فيه - [00:57:56](#)

العرب وغيرهم. انما وقع فيه هؤلاء الذين يدعون العلم. هم الفلسفه وال فلاسفه سبق انهم الفلسفه معناها انها كلمة يونانية ومعناها محب الحكمه او مدير الحكمه اما تعطيل الصفات تعطيل الصفات الذي وقع فيه المتكلم من الجهمية - [00:58:24](#)

والمعزلة والاشعرية وغيرهم واياض من الشرك لانهم جعلوا رب العالمين جل وعلا سأله محل القياس وتشبيهه بالمخلوقات ثم عطلوه عن اوصافه وبعضهم الحقه سعاد آآ قالوا لم انه ليس له محبة وليس له اراده وليس له كذا وليس له كذا شاعرة - [00:58:54](#)

كانوا اتبتوا الارادة واتبتووا الكلام واتبتووا السمع والبصر سبع صفات اتبتوها ولكنهم اثبات لا حقيقة له ان مثلا الكلام الذي يثبت ومن هو معنى واحد قائم بالذات ويصرحون في هذا الكلام ينقسمون الى قسمين كلام يكون بالحرف والصوت ويسمع فهذا مستحيل على الله - [00:59:37](#)

مثل الاكل والشرب والنوم. استعلن الله وتقدس وكلام هو معنى واحد لا يختلف. لان الواحد سواء صار مثلا استفهام او صار خبر او صار طلب اشبه ذلك وهو قائم بذات الرب. ما تكلم به انما هو قائم بذات الرب. فاذا قيل لهم مثلا - [01:00:10](#)

القرآن الياس كلام الله؟ قالوا هو عبارة عن كلام الله عبارة عن كلام الله. طيب عبارة من اللي عبر من يعبر عن الله يجعلوا الله جل وعلا بمنزلة الذي لا يستطيع الكلام - [01:00:38](#)

جاء من عرف من في نفسه فقال انه يريد كذا وكذا يقول كذا وكذا تعالى الله وتقدس هذا شرك بالله جل وعلا الحياة كله بالناقصات. وهم من اعظم الشرك قال رحمه الله النوع الثاني شرك التمثيل هو شرك من جعل معه تعالى الها اخر كالنصاري في المسيح واليهود في عزير والمجنوس القائلين - [01:00:56](#)

اسناد حوادث الخير الى النور وحوادث الشر الى الظلمة. وشرك القدري المجنوسي مختصر منه وهؤلاء اكثر مشركي العالم وهم طوائف جمة منهم من يعبد اجزاء سماوية. ومنهم من يعبد اجزاء ارضية. ومن هؤلاء من يزعم ان معبوده اكبر الالهة - [01:01:27](#)

ومنهم من يزعم انه انه اله من انه اله من جملة الالهة. ومنهم من يزعم انه اذا خصه بعبادته والتبتل اليه اقبل عليه واعتنى به. ومنهم من يزعم ان معبوده الادنى يقربه الى الاعلى الفوقياني والفوقيان يقربه الى من هو فوقه. حتى تقربه - [01:01:47](#)

تلك الالهة الى الله سبحانه وتعالى. فتارة تكثر الوسائل وتارة تقل. فاذا عرفت هذه الطوائف وعرفت اشتداد نكير صلي الله عليه وسلم على من اشرك به تعالى في الافعال والاقوال والابرادات كما تقدم ذكره فتح لك باب الجواب عن السؤال - [01:02:07](#)

فنقول اعلم ان حقيقة الشرك تشبيه الخالق بالمخلوق وتشبيه المخلوق بالخالق؟ هذا شرك يعني ما حصل لانواعه كثيرة جدا في ولها ذكر يقول بعضهم اجرام سماوية ولا النوع الثاني من الشرك التمثيل - [01:02:27](#)

وهو ان يجعل مثلا لله مثل تعالى الله وتقديره ويختلف الناس في هذا مثل النصارى عيسى مشاركا لله. قالوا ثلاثة قال يا ثلاثة او قالوا اثنين ويختلفون في هذا. وهو من الشرك - [01:02:51](#)

وكذلك غيرهم من الذين يشتركون في الاجرام السماوية مثل يلعبون الشمس ويعبدون القبر ويعبدون الكواكب وآآ يقول تدبر انها

تسخر وانها كذا. ومنهم من يعبد اشياء في الارض مثل الاصنام والشجر والحجر - [01:03:14](#)
البقر وغيرها ومنهم من يزعم ان معبوده اكبر الالهة مثل الذين يقولون ان الكل يعبد كل من كان عنده عظيماً ومنهم من يزعم انه انه
الله من جملة الالهة يعني هو نفسه - [01:03:34](#)

ومثل ما قال فرعون علمت لكم الله غيري. منهم من يزعم انه اذا خصه بعبادته والتبتل اليه اقبل عليه واعتنى به يعني يتطلب من
الناس ان يعبدوه. ومنهم من يزعم ان معبوده الاذن يقربه الى الاعلى - [01:03:54](#)

الفوقياني التحتاني يعني يعبد الله متعددة لا حصر عبادات الناس ومن اراد ان يطلع على مثل هذا فليذهب الى بلاد الهند مثلاً
اختلافهم في المعبودات وكثرة يعبدون البقر ويعبدون الشجر ويعبدون الماء ويعبدون القرود - [01:04:17](#)
يعبدون كل شيء معبود عندهم الا ما شاء الله واكبر معبود عندهم اقبح ما يقال فيه وينظر اليه والفرق نسأل الله المرأة وذكر الرجل
انه كيف ينحط الانسان الى هذا؟ حتى تجد في بعض المدن - [01:04:46](#)

مجسمة كل واحد يقصد هذا الشيء. انحطاط الانسان اذا ترك امر الله جل وعلا وان احسن من الحيوانات نسأل الله العافية الطوايفي
هذا لا حصر لها. فحقيقة الشرك هو تشبيه الخالق بالخلق سواء الصفة - [01:05:10](#)

او بالفعل او بما يجب له. او من شبه المخلوق بالخالق فقد وقع في الشرك.اما وده الشرك تشبيه المخلوق بالخالق خصائص الالهية
وهو التفرد بملك الظل والنفي يعني يتطلب من ميت نفعاً يتطلب منه ان يدفع عنه شيء مؤذٍ او يكشف عنه مرض او ما - [01:05:35](#)
او ينيله شيء او او مثلاً ينصره على عدو ما اشبه ذلك فهذا من الشرك العظيم. وخصائص الالهية جمال مطلق جميع الوجوه لا يجوز ان
يكون الا للله جل وعلا. ومن جعل لخلق شيء من ذلك فقد وقع في الشرك - [01:06:05](#)

من جعل ذلك لغيره فقد وقع في الشرك الكبير يعني لغير الله. نعم. قال واعلم ان خصائصه الهي الكمال المطلق من جميع الوجوه الذي
لا نقص فيه بوجه من الوجوه. وذلك يجب ان تكون العبادة له وحده عقلاً وشرعًا وفطراً. فمن جعل ذلك - [01:06:27](#)

لغيره فقد شبه الغير بمن لا شبيه له. ولشدة قبحه وتضمنه غاية الظلم. اخبر من كتب على نفسه الرحمة ان انه لا يغفره ابداً. ومن
خصائص الالهية العبودية التي لا تقوم الا على ساقي الحب والذل. فمن اعطاهما فمن اعطاهما لغيره - [01:06:47](#)

فقد شبه فقد شبهه بالله سبحانه وتعالى في خالص حقه. وقبح وقبح هذا مستقر لهم في العقول والفتراء. ولكن لما غيرت ولما
غيرت الشياطين فطر اكثربنخلق عن دينهم. وامرتهم ان يشركوا - [01:07:07](#)

بالله ما لم ينزل به سلطاناً كما روى ذلك عن الله اعرف الخلق به وبخلاقه عموا عن قبح الشرك حتى حسناً. هذا كلامه يعني في تقبیح

الشرك فقط. في انواعه. وهذا يدركه - [01:07:27](#)

الانسان بعقله بعقله اذا نظر كيف الله جل وعلا خلقك وتذهب تتطلب من نظيرك انسان مخلوق مثلك ضعيف مفتقر لا يملك شيء. هذا
من اقبح الاشياء ومن الانتكاس للارض. فالله جل وعلا - [01:07:47](#)

هو المالك للنفع والضر تعالى وتقديس. وقد جعل في الانسان عقلاً يدل على هذا اذا استعمله واستعمل الوجه الصحيح. نعم. قالوا من
خصائص الالهية السجود فمن لغيره فقد شبهه به. ومنها التوكّل فمن توكّل على غيره فقد شبهه به. ومنها التوبة فمن تاب لغيره فقد
شبّه به - [01:08:07](#)

منها الحلف باسمه تعظيمها فمن حلف بغيره فقد شبهه به. ومنها الذبح له فمن ذبح لغيره فقد شبهه به ومنها حلق الرأس الى غير ذلك
هذا في جانب التشبيه حلق الرأس يعني تعظيمها. ومنه ايضاً كشف الرأس - [01:08:35](#)

تعظيمها فهذا عبادة لأن كشف الرأس عبادة كما هو معروف بالحج المحرم يجب ان يكشف رأسه واذا غطى رأسه فهو ارتكب محظوراً
نعم قال هذا في جانب التشبيه واما في جانب التشبيه فمن تعاظم وتکبر ودعا الناس الى اقرانه ورجائه ومخافه - [01:08:55](#)

فقد تشبه بالله ونمازه في ربوبيته وهو حقيقه بان يهينه الله غاية الهوان ويجعله كالذر تحت اقدام خلقه. نعم هكذا يكون في يوم
القيمة. المتكبرون امثال الذريطائهم الناس باقدامهم في المحشر - [01:09:20](#)

لأنهم نازعوا الله جل وعلا في صفة من صفاته التكبر لله جل وعلا ها هو الكبير المتكبر جل وعلا وكذلك له العزة وله الكبرياء. من نمازه

شيئا من ذلك عذبه تعالى - 01:09:40

قدسنا قال وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله عز وجل العظمة ازارى والكبراء ردائي. فمن نازعني واحداً منها عذبته ايش معنى ذلك ان الله جل وعلا اذا وردا ولكن معناه انها خاصة به. جل وعلا فمن نازع - 01:10:00

شيئا منها فانه يعذبه. نعم قالوا اذا كان المصور الذي يصنع الصور بيده من اشد الناس عذابا يوم القيمة لتشبهه بالله في مجرد الصنعة فما الظن يعني ما يلزم ان يكون بيده قد يكون بيده وقد يكون بالله. ولكنه مصور هو الذي يصور - 01:10:22

نعم قال فما الظن بالمتشبه بالله تعالى في الربوبية والالهية؟ كما قال صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون يقال لهم احيوا ما خلقتم. المصورون ورد فيهم نصوص كثيرة. وعظيمة يجب على الانسان - 01:10:46

ان يبتعد من هذا الشيء لا يوضع نفسه في هذه الامور وهو بدون يعني حاجة وبدون غرض معين اه بل تهاون وتساهل. لأن هذا تشبه بالله. الله هو المصور. فلا يخلق غيره جل وعلا - 01:11:08

الا ومن لا صور مخلوقا حيا من من الحيوانات والنحاس وغير ذلك وقد تشبه برب العالمين يقول من اظلم من ذهب يخلق كخلقي اما ايجاد خلق يعني ابتداء هذا مستحيل ان يكون من - 01:11:30

مخلوق وانما معناه انه يتشبه به حتى يصور المخلوق نفسه. فهذا وهذا الذي ولها يقول فليخلقوا ذرة او يخلق شعيرة يعني ما يستطيعون لان الذرة حيوان في حي والشعيرة فيه حياة اذا وضعت في الارض نبتت - 01:11:51

في واسطة الماء والتراب وكذلك الحبة. يعني فيها حياة نعم قال وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله عز وجل ومن اظلم من ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة فليخلقوا شعيرة - 01:12:19

فنبه بالذرة والشعيرة على ما هو اعظم منها. وكذلك من تشبه به تعالى في الاسم الذي لا ينبغي الا له. كملك الملوك وحاكم وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان اخنون الاسم عند الله رجل تسمى بشاهات - 01:12:37

ملك الملوك يا مالك الا الله في لفظ اغير رجل عند الله رجل تسمى الاملاك يعني شاهي شاه هذا الفارسية ملك الملوك صرح به قال مالك الملوك لان مالك الملوك هو الله. هو الذي يملك كل شيء. ومنه قاضي القضاة - 01:12:57

منه سيد الناس وما اشبه ذلك من المبالغات التي لا يجوز ان تسمى لان سيد الناس هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلا يجوز يكن غيره بهذه كلها من المبالغات التي قد يعاقب الانسان عليها اذا كان قاصدا وفيها تعظيم - 01:13:22

نعم قال وبالجملة التشبيه والتشبه وحقيقة الشرك. ولذلك كان من ظن انه اذا تقرب الى غيره بعبادة ما يقرره ذلك الغير اليه تعالى فانه يخطئ لكونه شبهه به واخذ ما لا ينبغي ان يكون الا له - 01:13:42

فاشرك معه سبحانه فيه غيره. فبخسه سبحانه حقاً فهذا قليل من عقلا وشرعا. ولذلك لم يشرع ولم يغفر لصاحبها اذا مات عليه اذا توب الله جل وعلا يقبل توبة التائبة ما كان عمله - 01:14:04

اذا تاب الله عليه بشرط ان يكون توبة نصوح. والتوبة النصوح ان تشتمل على ثلاثة اشياء ان يقلع عن الذنب اولاً يقلع عنه يعني يتركه ثاني انه يندم. الثالث يعزم انه لا يعود عليك - 01:14:24

ان كان الذنب حق لادمي لغيره يجب انه يستحلها او يرده اليه نعم قال واعلم ان الذي ظن ان رب سبحانه لا يسمع له لا يستجيب له الا بواسطة تطلعه على ذلك او تسأل - 01:14:44

فانه لا يعلم او لا يسمع الا باعلام غيره له او اسماعه كذلك وسمعه وكمال ادراكه. وكفى بذلك ذنبا. هذا مثل ما مضى انهم قاسوا رب العالمين على المخلوق الذي يتقدمون بالوسائل له - 01:15:04

جل وعلا يسمع كل شيء يسمع الانسان في اينما كان بل يعني يسمع السر ولهذا امر ان يخفى الدعاء ادعوا ربكم تضرعا وخفية. يعني لا تجهروا الله يعلم ما ما تتحرك به شفتيك. يسمعه ويعلمه - 01:15:29

سميع عليم وان كان على عرشه جل وعلا كما قالت عائشة رضي الله عنها سبحانه من وسع سمعه الاصوات احاط بالاصوات كلها. ولا يفوته شيء. ولقد جاءت جاءت المجادلة الى رسول الله وانا في طائفه البيت يخفى علي بعض كلامها - 01:15:55

فانزل الله جل وعلا من فوق سبع سماوات. قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله المرة طلقها زوجها وهي كبيرة السن. ولها اولاد صغار. اه ظاهر منها لما يطلقها - [01:16:21](#)

قهر منها المظاهرة انه يشبهها بظاهر امي والظهار كان طلب حتى بالجاهلية. فجاءت استفتني النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اراك الا بنتي منه. فتقول الى الله اشكو صبية ان تركتهم تركتهم عنده ضاعوا وان ضممتهم الي جاءعوا فانزل الله جل وعلا الآيات نعم -

[01:16:40](#)

قال رحمه الله انه يسمع ويرى ولكن يحتاج الى من يبينه ويعطفه عليهم فقد اساء واحسانه وسعة جوده. يعني هذا خلاف صفة الله لانه رؤوف رحيم جل وعلا الله جل وعلا لا يجوز ان يشبه فيه المخلوق ولا ان يلحق بمحظوظ لا بذات ولا بصفة - [01:17:08](#)

الله وتقدس وكل ذلك يقع الانسان في الشرك. نعم. قال ابو الجملة اعظم الذنوب عند الله تعالى لساقي الظن به وبذلك يتوعدهم في كتابه على اساءة الظن به اعظم وعيده. كما قال تعالى الظالمين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء. رحم الله - [01:17:39](#)

ولعنهم واعد لهم جهنم وسلف بصيرا. وقال تعالى عن خليله ابراهيم عليه السلام يفك الهة دون الله تريدون رب العالمين. اي في الماضي ان يجازيكم اذا عبدتم معهم غيرا. ووجدتم انه يحتاج في الاطلاع على - [01:17:59](#)

من لم يكون ببابا للخوارج اليه ونحو ذلك. قال وهذا بخلاف الملوك فانه من تاج الى الوصاة ضرورة ل حاجتهم وعجز وبعثهم وقصور علمهم عن ادراك حوائج المضطرين. فاما من لا يشبه سمع عن سمع فسبقت رحمته غضبه وكتب على - [01:18:19](#)

عنه تقبلنا به اقبح ظن ان يشرعوا بعباده بل ذلك يمتنع في العقول والفطرة. يعني ان هذا كله من مداخل الشرك الذي دخل فيها الجهلة الذين الحقوا رب العالمين جل وعلا بالضعفاء المخلوقين. ووقعوا في امور قبيحة. واذا استمر - [01:18:39](#)

اصروا على هذا الشيء وماتوا عليه فان مصيرهم الى النار نسأل الله العافية لأنهم تنقصوا الله جل وعلا ولم يعرفوا حقه ولم يأتوا به الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:19:15](#)

[01:19:31](#) -